الفصل الأول

١/٠ الإطار العام للبحث

١/١ مقدمة ومشكلة البحث

١/٢ أهداف البحث

١/٣ فروض البحث

١/٤ مصطلحات البحث

١/١ مقدمة ومشكلة البحث :

الكمال صفة ينفرد بها المولى عز وجل وحده وقد اقتضي حكم الله ألا يكون البشر سواء، وإن كانوا سواسية لا يفضلون على بعضهم إلا بالتقوى قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾*

فخلق الله الإنسان في أحسن تقويم وأبدع صوره ووهبه عقلاً عبر عنه فإذا حافظ على جسمه كما خلقه الله وأصابَهُ المرض تكون الاصابه محدودة حسب قضاء الله وقدره .

فهناك من الخلق من فضله الله في الرزق ورفع بعضهم فوق بعض درجات ، ومنهم من أعطاه الله بسطة في العلم والجسم ومنهم من حرمه من بعض حواسه أو فقدها نتيجة لمرض أو حادث ، فنتج عنه عجز أو قصور أو إعاقة من نوع معين قد تكون بدنية أو حسية أو نفسية أو عقلية أو انفعالية ، وقد عانى هؤلاء الأفراد الذين ابتلوا بفقدان أو قصور أو عجز أو إعاقة في واحدة أو أكثر من قدراتهم البدنية أو العقلية أو الحسية أو النفسية معاناة شديدة على مر التاريخ ، فقد كانوا قديما يعيشون على هامش المجتمع في جو من الإحباط الدائم على اعتبار أنهم حالات ميئوس منها ولعل القرن العشرين قد جسد هذه المشكلة ، ومع التقدم والازدهار زادت الضغوط فى الحياة وزادت المشاكل مما أدى إلى زيادة متطلبات الحياة . (٤٤ : ٥٥)

يذكر " **لطفى بركات** " (١٩٧٨) أن الإنسان يعتمد اعتمادا جوهريا على حواسه الخمس والتي من خلالها تأتيه الإحساسات المختلفة التي عن طريقها تتكون خبراته ، هذا بالإضافة إلى المعلومات التي يستقبلها من خلال حواسه والتي تكون عالمه الإدراكى والفكري والتصوري والتخيلي ، والفقدان الحسي والحركي للإنسان يحد من عالم خبراته حيث يحرمه من بعض المصادر المادية التي من خلالها يتم تكوين وبناء شخصيته فمن يحرم من حاسة حرم بالتالي من الأفكار التي يمكن أن تترتب على انطباعات تلك الحاسة ، فالأعمى لا يعرف اللون ، والأصم لا يعرف الصوت . (٦٢ : ٧ - ٨)

---

* الآية رقم ١٣ سورة بالحجرات

بينما يذكر " **محمد قدرى بكرى** " (٢٠٠١) أن الإنسان يعيش اليوم في عصر مملوء بالتوترات والانفعالات والمسئوليات والواجبات التى تستنزف الطاقة الجسمية والفكرية ، الأمر الذي يؤدى إلى إصابته بكثير من الأمراض ، وتعد الإصابة بالجلطة المخية احد هذه الأمراض التى ظهرت وانتشرت بشكل كبير فى الآونة الأخيرة مما نتج عنه قصور حركي وتوقف لنشاطات الحياة اليومية ، وتؤدى بالفرد المصاب إلى وضعه فى سجن مفتوح يرى أمامه كل شيء ولا يستطيع عمل أي شيء ، وهنا يزداد الشعور بالآلام والوصول إلى حالات اليأس . (٨٢ : ٩٩)

حيث يواجه العالم الآن العديد من التحديات ، ولعل أهم هذه التحديات فى الوقت الراهن تتمثل فى إمكانية دمج المعاقين فى مجتمعاتهم وتعايشهم مع الإعاقة بحيث يتحولون إلى أفراد قادرون على المشاركة فى تطوير المجتمع ودعمه .(٢١ : ٣)،(٥٦ : ٩٥)

ويشير " **يحيى فهيم** " (١٩٨٩) أن هذا النوع من الأمراض الخطيرة والتي تؤدى فى بعض الأحيان إلى توقف أو نهاية حياة الفرد ، ويظهر أهمية وجود أمل للمريض فى الشفاء أو العودة إلى حياته الطبيعية أو على الأقل استطاعته الحركة البسيطة والتجاوب مع الحياة وممارسة احتياجاته اليومية مرة أخرى ، وهذا الأمل هو إعادة تأهيل المريض حركيا من خلال ممارسة مجموعة من التمرينات الرياضية العلاجية تعتمد على المحافظة على النغمة العضلية ***Muscle Tone*** وإعادة تقوية العضلات وزيادة قرة الأطرف على أداء الحركات بمرونة وتحكم فى الأداء .(٩٧ : ٨٠)

حيث يؤكد " **يوشيفد و ليفر وآخرون** ***Yocheved Laufer, Dsc, Pt; Ruth Dickstein, Dsc,PT; Yael Chefez,BA, PT*** " (٢٠٠١) أن الجلطة تحدث عندما يكون هناك إعاقة في إمداد الدم إلى المخ ، وينتج عن ذلك حدوث نزيف مخى ، حيث ينساب الدم على الأنسجة المحيطة ويسبب الجلطة والتي ينتج عنها تدمير خلايا المخ مما يعرقل المخ ويسبب عدم المقدرة البدنية . (١٣٣ : ٤٢)

حيث يشير " **أشرف عبد السلام** " (٢٠٠٣) أن مرض الشلل النصفى من اخطر الأمراض التى من الممكن أن تصيب الإنسان ، والتى ينصح بالتعامل معها من خلال نقل المريض بأسرع وقت ممكن إلى اقرب مستشفى لتحديد كيفية التعامل مع تلك المشكلة . (١٨ : ٦)

ويضيف موقع " فيدو" على شبكة الانترنت ***Feedo.Net*/Encylco** (٢٠٠٣) أن الجلطة المخية عبارة عن حدوث خلل فى عملية إمداد الدم للمخ وعدم وصول الأكسجين والغذاء اللازمين لأنسجة المخ ، وفى دقائق بسيطة تموت خلايا المخ ، وعندها يشعر المصاب بتنميل مفاجئ وضعف وحدوث شلل بالوجه أو الذراع أو الأرجل وغالبا ما يحدث فى نصف واحد من الجسم ، فالجلطة تحدث نتيجة ضيق الشرايين أو لتجمع أو تراكم للدهون التي تحتوى على الكولسترول وتسبب هذه الدهون فى ضعف عملية تدفق الدم فى الشرايين أو فى وجود كتلة دموية كبيرة تكون عائقا أمام عملية تدفق الدم إلى منطقة المخ ، وتزداد فرصة الإصابة بالجلطة المخية كلما تقدم العمر ، حيث تتضاعف الفرص كل عشر سنوات بعد سن ٣٥ ، كما يزيد ارتفاع ضغط الدم من فرص الإصابة من ٤ إلى ٦ أمثال ، كذلك زيادة وزن الجسم وقلة النشاط والحرة . (١٤٦)

بينما يذكر " **مجدى عبد اللطيف** " (١٩٩٩) أنه قد يكون الشلل النصفى ناتجا عن ضغوط نفسية فيعرف بـ (الشلل الهستيرى) أو ضغوط عصبية فيعرف بـ (الشلل العضوى) ، فهذه الضغوط المتوالية والمتراكمة فى نفس الفرد قد تؤدى إلى حدوث ارتفاع فى ضغط الدم فيؤدى ذلك إلى حدوث جلطة مخية أو انفجار شريانى بالمخ فيؤثر على مراكز الحركة ومن ثم يحدث هذا النوع من الشلل ، وله كذلك مسببات أخرى كثيرة كإدمان التدخين وتصلب الشرايين وارتفاع دهون الدم وكثرة الكرات الحمراء بالدم ومرض السكر وفقر الدم ، واستخدام حبوب منع الحمل . (٦٧ : ٢٣)

وتشير إحصائيات الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية إلى أن اعدد المصابين حركيا بإعاقات ناتجة عن إصابات عصبية في العالم نحو حوالي ٢٥٠ – ٣٠٠ مليون أكثرهم فى بلدان العالم الثالث . (١٣ : ٣٠٢ ، ٣٠٣)

ونجد أن القوام السليم والتأهيل البدنى في حالات الخلل فى بناء القوام من نحافة أو سمنة أو إعوجاج أو خلل في الجهاز الهيكلي الذي يضم الأجهزة (العظمى – المفصلي – العضلي) يعد إحدى الأهداف التي يجب أن تقوم عليها برامج الإعداد البدنى والتأهيل العلاجي على مختلف المستويات فى الأسرة أو المدرسة أو المصنع أو الهيئات المختلفة حيث القوام السليم يعد احد المتطلبات التي تقدمها الدولة لإفراد شعبها من خلال البحث العلمي الدائم في حالات الخلل أو الاعوجاج فى الأجهزة الهيكلية الخاصة بشعبها . (٥ :١٩)

حيث أن ممارسة الرياضة يمكن أن تقلل من فرص الإصابة بالأمراض المختلفة ومنها الجلطة المخلية ، فممارسة الرياضة تعمل على تحريك أجزاء الجسم وبالتالي تزداد حركة الإشارات العصبية مما يزيد من نشاط الأعصاب وحاجتها إلى الغذاء والأكسجين ، وفى حالة عدم الممارسة الرياضية تفتقر حركة الأعصاب وتقل بذلك مرونة العمليات العصبية من إرسال واستقبال ويضعف تبعا لذلك الأداء الحركي وكذلك يتوقف معها أو يضعف معها عمل العضو الخاضع لها . (٨٦ : ٤٦ ، ٤٧)،(٤: ٥٣)

ومن خلال عمل الباحث بإحدى المراكز العلاجية لاحظ الباحث أن نسبة الإصابات والأمراض الشائعة والمتكررة بين الكثير من المرضى المترددين على مركز العلاج الطبيعي هم ممن يعانون من مرض الشلل النصفي ***Hemiblegia*** والنتاج من الجلطة المخية ، حيث لاحظ الباحث تأخر كثير من المرضى فى الشفاء والعودة إلى الحالة الطبيعية أو الأقرب للطبيعة .

مما دفع الباحث إلى دراسة المتغيرات (المورفو– وظيفية) من خلال التعرف على بعض المتغيرات للجهاز العصبي و المورفولوجية الحادثة للجهاز الهيكلي ، ودراسة هذه المشكلة محاولا معرفة تلك المتغيرات الخاصة بهؤلاء المرضى حتى تكون فيما بعد أساسا علميا للبرامج التأهيلية الخاصة بهؤلاء المرضى مرتكزاً على تلك المتغيرات .

حيث يبدأ دور التأهيل العلاجي للمريض على أسس تلك المتغيرات (المورفو– وظيفية) والتى سوف تسهم بدور كبير فى علاج المريض في اقل وقت وبمعرفة لمتغيرات الإصابة سيجعل تلك البرامج من الأمور السهلة والميسورة والمقننة علميا أيضا من خلال استنادها على طرق البحث العلمي المتنوعة .

ويرى الباحث انه من خلال التغيرات المورفو-وظيفية المصاحبة للحالة ووضع الأسس العلمية السليمة لتكوين البرامج التأهيلية الخاصة بمرض الشلل النصفي ، عن طريق استخدام القياسات المورفو - وظيفية المستخدمة فى بناء مراحل البرنامج التأهيلى للمرضى ، سيكون ذلك تطوراً كبيراً فى نسب الشفاء من المرض وتقليل مدة العلاج حيث يكون الشفاء وهذا ما نصبوا إليه جميعا.

٢/١ أهداف البحث :

١/٢/١ التعرف علي التغيرات المورفو - وظيفية الخاصة بمرضي الشلل النصفي الناتج عن الجلطة المخية من خلال التعرف علي :

- الفروق بين الطرف العضلي المصاب والطرف العضلي السليم في محيطات العضلات والمتمثلة في محيطات عضلات كل من (الفخذ ، الساعد ، الساق ، العضد) .
- الفروق بين الطرف المفصلي المصاب والمدي الطبيعي المفصلي للانسان لكل من مفصل (المرفق ، الرسغ ، الركبة) .

٢/٢/١ التعرف علي نسبة معدل النشاط اليومي للمرضي أثناء دوام مدة الإصابة .

٣/٢/١ وضع أسس للبرامج التأهيلية الخاصة بالحالة علي أساس تلك المتغيرات المورفو- وظيفية .

٣/١ فروض البحث :

- توجد فروق بين الطرف العضلي المصاب والطرف العضلي السليم في محيطات العضلات والمتمثلة في محيطات عضلات كل من (الفخذ ، الساعد ، الساق ، العضد) لصالح عضلات الطرف السليم .
- توجد فروق بين الطرف المفصلي المصاب والمدي الطبيعي المفصلي للانسان لكل من مفصل (المرفق ، الرسغ ، الركبة) لصالح المدي الطبيعي المفصلي للإنسان .

٤/١ مصطلحـــات البحـــث :

الجلطة المخية *Stroke*

هي انقطاع الدم بصورة مفاجئة عن جزء من المخ نتيجة لتصلب شريان فى مكان مـــا من المخ .(٤٦ : ١٢)

الشـــلل *Paralysis* :

هو فقد العضلات لوظيفتها جزئيا أو كليا أو فقد الإحساس أو كليهما. (٨٨ : ٣)

الشـــلل النصفي (الفالج) :

هو أشهر أنواع الشلل ويصيب النصف الطولى للجسم بالضعف الكلى أو الجزئى .

(٦١ : ٢١)

الإعـــاقة *Handicap* :

هي تأثير انعكاسي نفسي أو انفعالي أو اجتماعي أو مركب يحدث نتيجة لإصابته بخلـــل أو عجز يحول دون أدائه للدور الذي يعتبر طبيعيا له تبعا لـــسنه وجنـــسه وحالتـــه الاجتماعيـــة والثقافية ، ويظهر ذلك بصورة واضحة في الفروق الشاسعة فى الأداء الراهن لهذا الفـــرد عنـــد مقارنته بالأداء المتوقع منه أو أداء مجموعة من أقرانه فى سنه ومن جنسه . (٩٩ : ٦)

المعـــاق *Handicapped* :

هو الشخص الذى فقد القدرة على استخدام حواسه سواء كانت الإعاقة خلقية ليس له دخل فيها أو نتيجة تعرضه لحادث أو ظروف خاصة .(٣٣ : ٨)

العجـــز *Disability* :

عدم نشاط الفرد وعدم قدرته على القيام بوظائفه أو واجباته نتيجة للخل الذى أصابه.*

البرنامج العلاجي الحركي *Therapeutic Motor Programme* :

مجموعة من الأنشطة الحركية المقننة ذات الفعالية الايجابيـــة لتحقيـــق الهـــدف منهـــا وتتناسب مع قدرات واستعدادات الممارسين لها لتحقق تحسنا فى بعض عناصر القدرة الحركيـــة للأفراد المصابين. (٥٥ : ١٤)

---

* تعريف إجرائي .